

## تفسير البحر المحيط

@ 513 \$ 1 ( سورة قريش ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ \* إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ \*  
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ \* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ  
مِّنْ خَوْفٍ } ) ( 2 .

قريش : علم اسم قبيلة ، وهم بنو النضر بن كنانة ، فمن كان من بني النضر فهو من قريش  
دون بني كنانة . وقيل : هم بنو فهر بن مالك بن النضر ، فمن لم يلدده فهر فليس بقريشي .  
قال القرطبي : والقول الأول أصح وأثبت ، وسموا بذلك لتجمعهم بعد التفرق ، والتقريش :  
التجمع والالتئام ، ومنه قول الشاعر : % ( إخوة قرشوا الذنوب علينا % .  
في حديث من دهرهم وقديم .

) % .

كانوا متفرقين في غير الحرم ، فجمعهم قصي بن كلاب في الحرم حتى اتخذوه مسكناً ، ومنه  
قوله : % ( أبونا قصي كان يدعى مجمعا % .

به جمع القبائل من فهر .

) % .

وقال الفراء : القرش : التكسب ، وقد قرش يقرش قرشاً ، إذا كسب وجمع ، ومنه سميت قريش  
 . وقيل : كانوا يفتشون على ذي الخلة من الحاج ليسدوها ، والقرش : التفتيش ، ومنه قول  
الشاعر : % ( أيها الناطق المقرش عنا % .

عند عمرو وهل لذاك بقاء .

) % .

وسأل معاوية بن عباس : بم سميت قريش قريشاً ؟ فقال : بدابة في البحر أقوى دوابه يقال  
لها القرش ، تأكل ولا تؤكل ، وتعلو ولا تعلق ، ومنه قول تبع : .  
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً تأكل الغث والسمين ولا تترك فيها لذي  
جناحين ريشاً % ( هكذا في البلاد حي قريش % .

يأكلون البلاد أكلاً كميشا .

) % .

% ( ولهم آخر الزمان نبي % .

يكثر القتل فيهم والخموشا .

) % .